



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية



إدمان الإنترنت وعلاقته بالانحياز الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في
التربية (علم النفس التربوي)

من الطالب

محمد حاتم هادي

إشراف

الأستاذ الدكتور

هيثم أحمد علي الزبيدي

٢٠١٩م

١٤٤٠هـ

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (إدمان الإنترنت وعلاقته بالاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمها الطالب (محمد حاتم هادي) قد جرى تحت إشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي).

التوقيع :

الاسم : أ.د. هيثم احمد علي الزبيدي

التاريخ: / / ٢٠١٩

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع:

أ.د هيثم احمد علي الزبيدي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / / ٢٠١٩

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (إيمان الإنترنت وعلاقته بالاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمها الطالب (محمد حاتم هادي) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) ، تمت مراجعتها لغوياً من قبلي ولأجله وقعت.

التوقيع

القّب العلمي : م . د

الاسم : انتصار يونس مهيهي

التاريخ : / / ٢٠١٩

إقرار الخبير العلمي

أشهد اني قرأت الرسالة الموسومة بـ(إدمان الإنترنت وعلاقته بالاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمها الطالب (محمد حاتم هادي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي: أ . م . د

الاسم : ثناء عبد الودود عبد الحافظ

التاريخ : / / ٢٠١٩

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (إيمان الإنترنت وعلاقته بالاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية) وقد ناقشنا الطالب (محمد حاتم هادي) في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير () .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. نور جبار علي

التاريخ : / / ٢٠١٩م

عضواً

التوقيع:

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. أحلام جبار عبدالله

التاريخ : / / ٢٠١٩م

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. مظهر عبدالكريم سليم

التاريخ : / / ٢٠١٩م

رئيساً

الاسم : أ.م.د. هيثم أحمد علي

التاريخ : / / ٢٠١٩م

عضواً ومشرفاً

صدقنا الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ

/ / ٢٠١٩

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية / وكالة

التاريخ : / / ٢٠١٩

الإهداء

إلى ... نهر العطاء الذي ما زلت أستقي منه مكارم الأخلاق

والدي الحبيب ...

إلى ... من رفعت رأسها إلى السماء دوماً داعية من الله أن يوفقني

والدتي الحبيبة ...

إلى ... النسمة التي لا غنى لي عن استنشاق شذا حبها وحنانها

زوجتي الحبيبة ...

إلى ... من أسهم في إيصال هذه الرسالة إلى شكلها الحالي بكل

محبة ...

أهدي هذا الجهد المتواضع ...



محمد

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده على ما وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خير خلق الله أجمعين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أنبياء الله أجمعين ، وبعد ...

يقول الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) صدق رسولنا الكريم .

فمن واجب الوفاء أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور (هيثم أحمد علي الزبيدي) المشرف على البحث ؛ لما أبداه من رعاية علمية وتوجيهات سديدة أسهمت في إنجاز هذا البحث فكان الأستاذ والمعلم والمشرف والموجه الناصح ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية وعلى رأسها الاستاذ الدكتور (نصيف جاسم الخفاجي) وإلى جميع أساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية .

وأقدم شكري إلى السادة أعضاء لجنة السمنار (أ.د. زهرة موسى جعفر) و (أ.م.د. محمد إبراهيم حسين) و (أ.م.د. مظهر عبدالكريم سليم) و (أ.م.د. أياد هاشم) و (أ.م.د. لطيفة ماجد) لما أبدوه من ملاحظات قيّمة ونصائح كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث ، وأقدم شكري إلى السادة المحكمين الذين تمت الاستعانة بهم في بناء مقاييس البحث .

وأقدم بشكري - أيضاً - لكل من مدّ لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر الاستاذ الدكتور (خالد جمال حمدي) ، وصديقي وزميلي (علي صالح حسن) وجميع زملائي في الدراسة على تعاونهم معي طيلة مدة الدراسة ، وأقدم شكري إلى الطلبة الذين أجابوا على مقاييس البحث لما أبدوه من تعاون ساهم في إنجاز هذا البحث فوفقهم الله جميعاً ، وجزاهم خير الجزاء .

وأخيراً إذ بلغت الغاية من رسالتي فهي محاولة أردتُ بها الخير ما استطعت فإن كان هناك تقصير فهو مني ولي عذري ، وإن كان هناك فضل وميزة فهو من الله الذي يسر لي ذلك فلهُ الحمد ولهُ الشكر أولاً وآخرأ .

الباحث



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



إدمان الإنترنت وعلاقته بالانحلال الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية

مستخلص رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في
التربية
(علم النفس التربوي)

من الطالب

محمد حاتم هادي

إشراف

الأستاذة الدكتورة

هيثم احمد علي الزبيدي

٢٠١٩م

١٤٤٠هـ

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي تعرف الى :

- ١- مستوى إدمان الإنترنت عند طلبة المرحلة الإعدادية .
 - ٢- دلالة الفروق الإحصائية في إدمان الإنترنت عند طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، والتخصص (علمي ، أدبي) .
 - ٣- مستوى الاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية .
 - ٤- دلالة الفروق الإحصائية في الاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، والتخصص (علمي ، أدبي) .
 - ٥- اتجاه العلاقة بين إدمان الإنترنت والاتزان الانفعالي وقوتها عند طلبة المرحلة الإعدادية.
 - ٦- الفروق في العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، والتخصص (علمي ، أدبي).
- وتكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة ، من طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس مركز مدينة بعقوبة - محافظة ديالى ، ومن كلا التخصصين العلمي والأدبي للدراسات الصباحية فقط ، وقد أُختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية.

ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس (إدمان الإنترنت) وفق مفهوم (Kimberly S. Young , 1996) وتبني مقياس (الاتزان الانفعالي) الذي أعده (الجميل ، ٢٠٠٥) على طلبة المرحلة الإعدادية . وتكوّن مقياس إدمان الإنترنت من (٢٧) فقرة ، وتم التحقق من الصدق الظاهري ، وصدق البناء للأداة ، وتم التحقق من ثبات الأداة بطريقتي إعادة الاختبار ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة ألفا كرو نباخ (٠,٨٤) .

أما مقياس الاتزان الانفعالي فتكوّن (٤٨) فقرة ، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة ، وتم التحقق من الثبات بطريقتي إعادة الاختبار ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) ، في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة الفا كرو نباخ (٠,٨٥) ، وباستخدام الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين التائي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار الزائي ، ومعامل الفا كرو نباخ) .

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :

- ١- يتمتع طلبة المرحلة الإعدادية بإدمان إنترنت عالٍ قياساً بالمتوسط النظري للمقياس.
 - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي .
 - ٣- يتمتع طلبة المرحلة الإعدادية باتزان إنفعالي عالٍ قياساً بالمتوسط النظري للمقياس .
 - ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي .
 - ٥- هناك علاقة إيجابية قوية بين إدمان الإنترنت والاتزان الانفعالي .
 - ٦- فرق العلاقة الارتباطية بين المتغيرين دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، ودال إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي .
- وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

الصفحة	العنوان	الفصل
أ	عنوان الرسالة .	-
ب	الآية القرآنية .	-
ج	إقرار المشرف .	-
د	إقرار الخبير اللغوي .	-
هـ	إقرار الخبير العلمي .	-
و	إقرار لجنة المناقشة .	-
ز	الإهداء .	-
ح	شكر وامتنان .	-
ط - ك	مستخلص البحث .	-
ل - ن	ثبت المحتويات .	-
س	ثبت الجداول .	-
ف	ثبت الأشكال .	-
ص	ثبت الملاحق .	-
١٥ - ١	التعريف بالبحث	الفصل الأول
٢	مشكلة البحث .	-
٨-٣	أهمية البحث .	-
٨	أهداف البحث .	-
٩	حدود البحث .	-

١١-٩	تحديد المصطلحات .	-
٤٢-١٢	الإطار النظري	الفصل الثاني
١٣	الإطار النظري .	أولاً
١٨-٣١	إدمان الإنترنت .	المحور الأول
١٨	النظريات التي فسرت إدمان الإنترنت .	-
١٣	النظرية السلوكية : (Behavioral Theory , 1936)	١
١٣	نظرية كيمبرلي يونغ (Kimbrly S. Young Theory)	٢
٢٢	نظرية إيفان جولد بيرغ (Ivan Goldberg Theory).	٣
٢٤	نظرية الوجود الاجتماعي : social presence Theory	٤
٢٥	انموذج جرول (Grohol, 2003).	٥
٣١-٢٨	الاتزان الانفعالي .	المحور الثاني
٣١	نظريات الاتزان الانفعالي .	-
٣١	نظرية اريك أريكسون (1994-1902) Erik Erkson Theory	١
٣٣	نظرية كارول روجرز (198-1902) Carl Rogers Theory	٢
٣٤	نظرية راييموندا بارنارد كاتل (1905-1998) Raymond Bernard cattel Theory.	٣
٣٤	نظرية هانز يورغن ايزنك (Hans Jurgen Eysenck) Theory	٤
٣٥	نظرية ابرهام ماسلو (1980-1970) Abraham Maslow Theory	٥
٣٧	الدراسات السابقة :	ثانياً

٣٧	دراسة ساندرز وآخرون (Sanders ، et al , 2000) :	١
٣٧	دراسة العمري (٢٠٠٨) :	٢
٣٨	دراسة العصيمي (٢٠١٠) :	٣
٣٩	موازنة الدراسات السابقة :	-
٤٢	الإفادة من الدراسات السابقة :	-
٤٣-٦٧	منهجية البحث وإجراءاته	الفصل الثالث
٤٤	منهجية البحث .	أولاً
٤٤	مجتمع البحث .	ثانياً
٤٦	عينة البحث .	ثالثاً
٤٧	أداتا البحث :	رابعاً
٥٩-٤٧	مقياس إيمان الإنترنت .	١
٦٦-٥٩	مقياس الاتزان الانفعالي .	٢
٦٦	التطبيق النهائي .	-
٦٧	الوسائل الإحصائية .	خامساً
٦٨-٨٧	عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	الفصل الرابع
٦٩	عرض النتائج ومناقشتها .	أولاً
٨٥	الاستنتاجات .	ثانياً
٨٦	التوصيات .	ثالثاً
٨٧	المقترحات	رابعاً
٩٨-٨٨	المصادر .	-
١٢٠-٩٩	الملاحق .	-

A – D	عنوان الرسالة وملخصها باللغة الإنكليزية .	-
-------	---	---

ثبت الجداول

الصفحة	العنوان	ت
٤٥	مجتمع البحث موزع بحسب المدارس الإعدادية في مدينة بعقوبة المركز (الجنس ، والتخصص) .	١
٤٦	عينة البحث الأساسية موزعة بحسب المدرسة والجنس والتخصص .	٢
٤٩	أداء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس إيمان الإنترنت .	٣
٥٠	توزيع أفراد عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس إيمان الإنترنت واللاتزان الانفعالي .	٤
٥١	عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب (الجنس - التخصص) .	٥
٥٣	معاملات التمييز لفقرات مقياس إيمان الإنترنت .	٦
٥٥	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس إيمان الإنترنت.	٧
٥٨	المؤشرات الإحصائية لمقياس إيمان الإنترنت .	٨
٦١	القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتزان الانفعالي .	٩
٦٣	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي.	١٠
٦٥	المؤشرات الإحصائية لمقياس الاتزان الانفعالي .	١١
٦٩	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس إيمان الإنترنت عند طلبة المرحلة الإعدادية .	١٢
٧٠	تحليل التباين التثائي لمتغير إيمان الإنترنت وفقاً لمتغيري (الجنس ،	١٣

	التخصص) .	
٧٢	المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات أفراد العينة بحسب متغيري الجنس (ذكور ، إناث) .	١٤
٧٣	نتائج المقارنات باختبار شيفية بين مجموعة تفاعل (التخصص والجنس) في إدمان الإنترنت .	١٥
٧٧	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية .	١٦
٧٨	تحليل التباين الثنائي لمتغير الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغيري (الجنس ، التخصص) .	١٧
٨٠	المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات أفراد العينة بحسب متغيري الجنس (ذكور ، إناث) التخصص (علمي ، أدبي) .	١٨
٨٢	معامل ارتباط بيرسون بين إدمان الإنترنت والاتزان الانفعالي .	١٩
٨٤	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والاتزان الانفعالي على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) .	٢٠
٨٥	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري إدمان الإنترنت والاتزان الانفعالي على وفق متغير التخصص (علمي ، أدبي) .	٢١

ثبت الأشكال

الصفحة	العنوان	ت
٢٧	انموذج جرول (Grohol) للاستعمال المرضي للإنترنت (Grohol) (,1998 , P : 3)	١
٥٩	توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمنحنى الاعتدالي في مقياس إيمان الإنترنت بالصيغة النهائية .	٢
٦٥	توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمنحنى الاعتدالي في مقياس الاتزان الانفعالي بالصيغة النهائية .	٣
٧٦	الأعمدة البيانية للمقارنة بين متوسط الذكور والإناث لمتغير إيمان الإنترنت	٤
٧٦	الأعمدة البيانية للمقارنة بين متوسط التخصص (العلمي والأدبي) لمتغير إيمان الإنترنت .	٥
٨١	الأعمدة البيانية للمقارنة بين متوسط الذكور والإناث لمتغير الاتزان الانفعالي .	٦
٨٢	الأعمدة البيانية للمقارنة بين متوسط التخصص (العلمي والأدبي) لمتغير الاتزان الانفعالي .	٧
٨٣	مخطط الانتشار يوضح العلاقة الارتباطية بين إيمان الإنترنت والاتزان الانفعالي .	٨

ثبت الملاحق

الصفحة	العنوان	ت
١٠٠	كتاب تسهيل مهمة .	١
١٠١	مقياس إيمان الانترنت بصيغته الأولية .	٢
١٠٦	مقياس الاتزان الانفعالي بصيغته الأولية .	٣
١١٠	أسماء السادة المحكمين الذي عرض عليهم أدوات البحث .	٤
١١١	الفقرات التي تم تعديلها من قبل السادة المحكمين .	٥
١١٢	الفقرات التي سقطت بعد عينة التحليل الإحصائي في مقياس إيمان الإنترنت .	٦
١١٣	مقياس إيمان الإنترنت بصيغته النهائية .	٧
١١٦	الفقرات التي سقطت بعد عينة التحليل الإحصائي في مقياس الاتزان الانفعالي .	٨
١٢٠-١١٧	مقياس الاتزان الانفعالي بصيغته النهائية .	٩

مشكلة البحث :

إن الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت عبر العالم قد جعل العالم قرية ، بل غرفة صغيرة يتجاوز الناس فيها من مشارق الأرض ومغاربها ، بل ويحصل الفرد فيها على ما يريد في ثوانٍ معدودة ، لذا لا بد أن تظهر المخاوف من استخدام الإنترنت ، التي برزت في العديد من الكتابات الحديثة عن ظاهرة إدمان الإنترنت التي وصفت كأنها وباء يخشى أن يستغل ويدمر الشباب (أبو سريع ، ٢٠٠٠ : ٢) .

وقد برزت مشكلة إدمان الإنترنت كقضية اجتماعية مع تزايد شعبية الإنترنت ، حيث أشارت مجلة النيوز ويك (News week) أن (٣٢%) من مستخدمي شبكة الإنترنت يعانون من إدمان الإنترنت المفرط (أرنوط ، ٢٠٠٧ : ٢٧) .

يؤدي إدمان الإنترنت في التأثير على الجهاز العصبي مما قد يتسبب ضعف الاتزان النفسي الانفعالي فيؤدي إلى ضعف ردود الأفعال والاستجابة مما قد يسبب توترات عصبية (عيسى ، ٢٠٠٦ : ١٩) .

يمتاز القرن السابق بأنه العصر الذي يشهد كماً هائلاً من التوترات والأزمات والضغوط والتغيرات السريعة التي يواجهها أفراد المجتمع في حياتهم اليومية التي من شأنها أن تزيد من حدة الانفعالات لديهم وتعد واحدة من مكونات البناء النفسي للفرد ، كما تؤثر عوامل التربية والرعاية التي يتعرض لها الفرد في مراحل حياته المختلفة ابتداءً من التنشئة الاجتماعية في الأسرة ، وكذلك الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية والاجتماعية الفاعلة في تحديد ملامح شخصية الفرد في المستقبل (داوود والعبودي ، ١٩٩٠ : ٢٩) .

إن الثورة العلمية والتكنولوجية هي الركيزة الأساسية في عملية التحول الثقافي والتكنولوجي الأمر الذي انعكس على جميع جوانب الشخصية ، وقد وصف الكثير من الباحثين العصر الحالي بأنه عصر الانفعالات والأزمات النفسية (بطاينة والجوارنة ، ٢٠٠٤ : ٤٩) .

وقد أشار (المليجي ، ١٩٧٢) إنَّ ضعف الاتزان الانفعالي يجعل الإنسان يخرج عن حدوده ، ويشل تفكيره ؛ مما يؤدي إلى هبوط مستوى ذكائه ويعطل إرادته (المليجي ، ١٩٧٢ : ٣٣) .

وتبرز مشكلة البحث الحالي من تفاقم المشكلات التي تواجه الطلبة في الوقت الحاضر وخاصة بعد أن أصبحت الحياة مليئة بمثيرات الانفصال في الكثير من الأحداث والمواقف التي يتعرضون لها يومياً ، والانتشار الواسع للتكنولوجيا ، والذي انعكس سلبياً على دراستهم أو حياتهم حيث تظهر عليهم الاضطرابات الانفعالية كالتوتر والقلق وسهولة استثارة غضبهم (عوض ، ٢٠٠٠ : ٢٠) .

وعلى وفق وجهة نظر الباحث فإن هذه الظاهرة قد انتشرت انتشاراً كبيراً في مجتمعنا ، بعد انطلاق سلسلة مقاهي الإنترنت وفي منازلنا ، إذ إن الأفراد أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الإنترنت بطريقة لافتة تستحق كل الاهتمام ، وفي الوقت نفسه لا يستطيع أحد أن يجحد الفوائد التي يمكن أن يجنيها بعضهم من تلك الشبكة ، كالبحث العلمي ، والاطلاع على الكتب الحديثة والمكتبات العالمية الضخمة والمعلومات الأخرى ، ولكن لما كان جل الاستعمال في غير ذلك كان ضررها أكبر من نفعها .

لهذا جاء البحث الحالي ليسعى للكشف عن ظاهرة الإدمان على الإنترنت وإيجاد العلاقة بينه وبين الاتزان الانفعالي .

أهمية البحث :

وبرزت شبكة الإنترنت لتصبح في مقدمة انجازات الثورة المعلوماتية بلا منازع يذكر ، إذ ربطت تلك الشبكة الأفراد بعضهم ببعض في جميع أنحاء العالم لتجعل من العالم قرية صغيرة فقد حوت تلك التقنية كما هائلاً من المعلومات شمل مناحي المعرفة الإنسانية كافة العلوم التقنية ، والعلوم الإنسانية ، ووسائل ترفيهية ، وصحيفة أعمال تجارية ، وغيرها وقد تميزت شبكة الإنترنت من بين كافة وسائل الاتصال بسهولة

استعمالها وسعة انتشارها ، إذ يستطيع الفرد العادي أن يبحر بين مواقعها بسهولة ويسر (الشهاوي ، ١٩٩٨ : ٦٨) .

يعيش الشاب في مجتمعاتنا النامية انفتاحاً معرفياً متتامياً وثورة تكنولوجية عارمة ، فقد أدى هذا التسارع المعرفي الهائل إلى الانفتاح اللامحدود على العالم بثقافته وعاداته وتقاليده ، وأصبح من العسير على مجتمعات محافظة كمجتمعاتنا ضبط مدخلات ومخرجات جيل من الشباب تربي على غياب الرقابة التي كانت أكثر قابلية للتطبيق قبل هذا العصر ، فجيل الأمس كان يستمد سلوكه من إرث اجتماعي وديني وأخلاقي مرتبط بحدود المجتمع الذي يعيش فيه ، أما اليوم فلم يعد هناك حدود ولا قيود ، وما علينا إلا أن نعترف بأننا أمام تحد علينا مواجهته شئنا أم أبينا (قديسات ، ٢٠٠٧ : ٥) .

وبما إن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنية هي من فئة المراهقين الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والانتاج في العالم كان لابد من دراسة ظاهرة الإدمان على الإنترنت ومعرفة آثارها المختلفة وخاصة الاجتماعية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحولها من تقنية تستخدم بشكل سلبي عند البعض إلى تقنية إيجابية وبنّاءة (الحمصي ، ٢٠٠٩ : ٤٠) .

وقد بلغ الاهتمام العالمي بمشكلة إدمان الإنترنت حد إنشاء أقسام خاصة لعلاج إدمان الإنترنت في المستشفيات ، وإنشاء عيادات نفسية متخصصة لذلك ، وكان أولها في جامعة هارفارد الأمريكية عام ١٩٩٦ ، وقامت يونج بتأسيس وإدارة مركز متخصص لإدمان الإنترنت بجامعة بتسبرغ عام ١٩٩٨ ، وأصدرت مجلة نفسية متخصصة في إدمان الإنترنت (Widyanto and Mc Murran , 2004 : 62) .

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه يعد من البحوث المهمة على المستوى النفسي والاجتماعي والتربوي للمراهقين ولاسيما طلبة المرحلة الاعدادية ويحاول تسليط الضوء على مدى تأثير الإدمان على الإنترنت الذي يتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة

على الصعيد العالمي وتأثيره على الصحة النفسية للمراهقين ، إذ مع الزيادة المطردة في استعمال الإنترنت بدأت السلبيات في الظهور تدريجياً (أرنوط، ٢٠٠٧: ٣).

نظراً لأهمية الاتزان الانفعالي وأثره الأساسي في ديمومة الحياة الشخصية للفرد واستمرارها بالشكل الذي يضمن تحقيق تطورها نحو الأفضل ، فقد تناولها الباحثون في مجال البحوث النفسية وعدّوا أحد الأهداف المهمة التي يسعى علم النفس إلى ترسيخها في شخصية الفرد (إيزنك ، ١٩٩٦ : ٥٧) .

إذ إن أهمية الاتزان الانفعالي تأتي من كونه واحداً من السمات الأساسية التي ترتبط بأداء الفرد وكفاءته ومقدرته على المثابرة وضبط النفس والتحكم في المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية بهدوء وصبر وعدم انفعال من أي المواقف غير موضوعية ولا تشكل أهمية في حياته ، والقدرة على ضبط انفعالاته ، والابتعاد عن القلق وهي سمة يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية (المهداوي ، ٢٠٠٥ : ٣٦).

يعد الاتزان الانفعالي واحداً من الجوانب المهمة ، كما أنه واحد من العوامل التي تحدد أنماط الشخصية الإنسانية ، فالفرد المتزن انفعالياً لديه المهارة على تحمل اشباع حاجاته ، وتحمل قدر معقول من الاحباط ، ويؤمن بالتخطيط بعيد المدى (Tarannum and Icatoon , 2009 : 50) .

وأكد برنهارت (Brnhart , 1959) إن الاتزان الانفعالي شرطاً من شروط السعادة والكفاءة في التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد (الزبيدي ، ٢٠٠٦ : ١١) .

أن يتحقق الاتزان الانفعالي يجب أن نتكيف مع الأحوال السيئة التي تداهم حياتنا ، وأن نكون متفائلين حتى بتهديد الفشل والرعب حتى نبقي في استقامة نفسية تامة تحت ضغط الأحداث للتفريق بين السواء واللاسواء (اسكندر ، ٢٠٠٤ : ١) .

إن الشخص الصحيح نفسياً والذي يمتلك اتزاناً انفعالياً هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الضرورة وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات (الشرقاوي ، ١٩٨٣ : ٣٩) .

إن للاتزان الانفعالي ضرورة كبيرة من أجل التكامل النفسي ، كتكامل عمليات التفكير ، والشعور بطريقة منظمة ومتناسقة تهدف إلى تحقيق أهداف معقولة (السباعوي ، ٢٠٠٨ : ٢٦٩) .

إن الشخص المتزن انفعالياً يتسم ببطء الاستجابة الانفعالية ، ويعود إلى حالته الطبيعية بسرعة بعد تعرضه لاستثارة انفعالية ، ويتميز بالهدوء والقدرة على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها ، وعدم القلق ، ولا يحزن إلا نادراً (ايزنك ، ١٩٩١ : ١٩) .

يرى عيسوي إن الاتزان الانفعالي لا يعني عدم وجود الانفعال على الإطلاق ، بل إن الحياة الخالية من الانفعالات حياة شاذة ، وإن الشخص المتزن انفعالياً يتعلم كيف يعيش ، أما الشخص غير المتزن انفعالياً يصل غضبه إلى قمته بمنتهى السهولة (عيسوي ، ١٩٨٩ : ١١١) .

وأشار (فروم ، ١٩٨٩) إلى إن اتزان الشخص ، وتوافقه يقاس بمدى التوافق والانسجام بين حاجاته الداخلية والمطالب الخارجية المتمثلة بالقوانين ، والأنظمة في المجتمع (فروم ، ١٩٨٩ : ٤٣) .

ويرى (حسن ، ١٩٨٩) إن الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية يرتبطان ارتباطاً موجباً بالمستوى التحصيلي للطالب فكلما كان الطالب يتمتع بالاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية كان مستواه التحصيلي عالياً (حسن ، ١٩٨٩ : ٨٧) .

كما تبرز أهمية الاتزان الانفعالي لاسيما عند الطالب ، فهو يساعد الطالب على تأدية العمليات العقلية بنظام وتنسيق ، وإنه يمهد لجعل العقل يستطيع السيطرة على النزوات ، وكبح جماح النفس ، أما فقدان الاتزان الانفعالي ، فيجعل الطالب يخرج عن حدوده ، ويشل تفكيره ، مما يؤدي إلى هبوط مستوى ذكائه ، ويفصل إرادته (المليجي ، ١٩٧٢ : ١٥٨) .

وفي دراسة لـ ايتنباك (Ittenback , 1990) هدفت إلى الكشف عن الاتزان الانفعالي لعينة من الطلبة تألفت من (٣٤٨) طالب وطالبة وتعرف العلاقة بين الاتزان

الانفعالي وحل المشكلات ، وأظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في أسلوب حل المشكلات لصالح الطلبة المتزنين انفعالياً (Ittenback , 1990 , P : 36) .

ولقد أكدت العديد من الدراسات إلى وجود ارتباط بين الاتزان الانفعالي ، والتحصيل الدراسي وتأثيره على مستوى الطموح ، والتوافق النفسي ، فقد أظهرت دراسة (شوكت ، ٢٠٠٠) إن الاتزان الانفعالي والتوافق الدراسي يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالمستوى التحصيلي للطلاب ، فكلما كان الطالب يتمتع باتزان انفعالي ، والقدرة على التوافق دراسياً ، كان مستواه التحصيلي عالياً (شوكت ، ٢٠٠٠ : ٧٢ - ٨٨) .

ليس الهدف التربوي اكساب الطالب كماً من المعلومات فقط ، بل العناية بشخصيته ككل في جوانبها العقلية والنفسية ، كي يكون إنساناً واثقاً من قدراته وامكانياته ، وتأثير الانفعالات كبيراً على عملية التعلم التي ارتبطت بشخصية الطالب بوصفه المحور الذي تدور حوله العملية التربوية والتي تسعى من خلال وسائلها التربوية إلى بناء شخصية على وفق أسس علمية وصحية (المسعودي ، ٢٠٠٢ : ٣) .

وعلى الرغم من الجهود التي بذلها الباحث في التعرف على المتغيرات النفسية التي لها علاقة بشبكة الإنترنت ، لأنه لم يجد أي دراسة تناولت إيمان الإنترنت وعلاقته بالاتزان الانفعالي ، وبما أن مفهوم الاتزان الانفعالي (Emotional Stability) يعد عاملاً من العوامل التي تتكون منها الشخصية . إذ يرى " أيركسون " Erikson إن الاتزان الانفعالي هو البعد المهم في الشخصية والذي يعد العامل الأساس في تنظيم سلوك الفرد (الضبع ، ٢٠٠١ : ٢) . فهو من المفاهيم الرئيسة في مجال الصحة النفسية ، إذ يشير إلى قدرة الاتزان الانفعالي على القيام بوظائفه بكفاءة ، كما يشير ضعف الاتزان الانفعالي إلى تدني القدرة على القيام بهذه الوظائف بالدرجة المطلوبة لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد (سليمان وعبدالله ، ١٩٩٦ : ٢) .

ويرى الباحث إن إيمان الإنترنت هو نتاج التقدم التكنولوجي المتسارع الذي قد يؤثر في السلوك الإنساني والعلاقات الاجتماعية ، مما يؤدي إلى إفراز سلوكيات تشكل عبئاً على قدرة ومقاومة الفرد في الاتزان الانفعالي . وإن التطور يحمل الأفراد

أعباءً فوق طاقتهم في المواقف الضاغطة وينتج عنها زيادة في الضغوط على أجسامهم مما ينعكس على حالاتهم الصحية (الجسدية والنفسية) ، لذا فقد سعى الباحث في البحث الحالي أن يربط بينه وبين الاتزان الانفعالي بهدف التعرف على العلاقة بينهما وهل لإدمان الإنترنت دور في انخفاض مستوى الاتزان الانفعالي أم تعزز وترفع من مستواها عند طلبة المرحلة الإعدادية .

ويمكن تلخيص الأهمية النظرية بما يأتي :

- ١- تأتي أهمية البحث الحالي من ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدمان الإنترنت والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- ٢- يشكل البحث الحالي إضافة علمية متواضعة في مجال علم النفس ، وإنه يعد محاولة متواضعة لإثارة مجال خصب للبحث في هذا المجال .

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل بالآتي :

- ١- الإفادة من المقياس الذي أعده الباحث في تشخيص وقياس إدمان الإنترنت عند إجراء دراسات وبحوث أخرى .
- ٢- نتائج الدراسة ستسهم في توجيه نظر الأسرة والمؤسسات التربوية نحو أبنائهم وسلوكياتهم ومتابعة أخطار الإدمان على الإنترنت والعوامل المؤدية له وإصدار العديد من القوانين والقرارات للحد من التأثير السلبي لهذه المتغيرات .
- ٣- استنباط التوصيات والمقترحات والتدابير الوقائية للحد من هذه الظاهرة السلبية .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- ١- مستوى إدمان الإنترنت عند طلبة المرحلة الإعدادية .
- ٢- دلالة الفروق الإحصائية في إدمان الإنترنت عند طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، والتخصص (علمي ، أدبي) .

- ٣- مستوى الاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية .
- ٤- دلالة الفروق الإحصائية في الاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، والتخصص (علمي ، أدبي) .
- ٥- اتجاه العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والاتزان الانفعالي وقوتها عند طلبة المرحلة الإعدادية .
- ٦- دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والاتزان الانفعالي عند طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، والتخصص (علمي ، أدبي) .

حدود البحث :

- ١- يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية للصفين الرابع والخامس الإعدادي من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) ، ومن التخصص (علمي ، أدبي) في المدارس التابعة لمدينة بعقوبة المركز ، في محافظة ديالى للدراسة الصباحية ، وللعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) .
- ٢- لقد تم استبعاد الصف السادس الإعدادي من هذه الدراسة وذلك بسبب انشغال الطلبة في الامتحانات الوزارية .

تحديد المصطلحات :

أولاً :- إدمان الإنترنت : Internet Addiction وعرفه كل من :

١- كيمبرلي يونغ (Kimberly S. Young , 1996) :

اضطراب فقد السيطرة على الاندفاع في الاستعمال المفرط لشبكة الإنترنت والذي لا يتضمن السكر أو فقد الوعي" (Young , 1996 : 42) .

٢- فري (Frey , 1999) :

اعتماد الشخص على سلوك لا يمكنه التوقف عنه" (Frey , 1999 : 1449) .

٣- (الخليفي ، ٢٠٠٤)

استغرق الإنسان لكل أو معظم وقته في التعامل مع الإنترنت بحيث ينسى القيام بواجباته وأمور حياته العادية ويصبح هاجساً له أين ما كان ولا يستطيع الاستغناء عنه" (الخليفي ، ٢٠٠٤ : ٢) .

٤- غريفش (Griffish , 2006)

الإدمان السلوكي (غير الكيميائي) الذي ينطوي على تفاعل الإنسان والآلة ، ويمكن أن يكون سلبياً كالتلفاز ، أو متبادلاً كألعاب الحاسوب ، وعادةً ما يحتوي مميزات محفزة وتعزيزية للإدمان (Czincz , et al , 2009 : 3)

التعريف النظري لإدمان الإنترنت :

تبنى الباحث تعريف كيمبرلي يونغ (Kimberly S. Young , 1996) ، وذلك لاعتماد الباحث على نظرية كيمبرلي يونغ في بناء مقياس إدمان الإنترنت .

التعريف الإجرائي لإدمان الإنترنت :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس إدمان الإنترنت المعدّ في البحث الحالي .

ثانياً :- الاتزان الانفعالي : Emotional Stability عرفه كلٌّ من :

١- اريكسون (Erikson , 1963)

مهارة الفرد على التعبير عن سلوكه دون إثارة أي انفعال ويكون الفرد مطمئناً ومتقائلاً في نظرته للمستقبل ومتوافقاً مع الآخرين " (Erikson , 1963 : 78) .

٢- (سويف ، ١٩٦٦) :

الإشارة إلى ذلك الأساس أو المحور الذي ينظم جوانب النشاط النفسي لدى الإنسان من حيث الشعور الشخصي بالاستقرار النفسي وبالرضا عن نفسه والتحكم في مشاعره" (سويف ، ١٩٦٦ : ٩٨) .

٣- (محمد ، ١٩٧١) :

السلوك الدال على مقدرة الفرد في السيطرة على الانفعال والتعبير عنه بصورة ناضجة ومتزنة بعيداً عن السلوك الطفولي " (محمد ، ١٩٧١ : ٣٧) .

٤- (يونس ، ٢٠٠٤)

قُدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته والتحكم بها وعدم الانسياق وراء الأحداث الخارجية العابرة ويصبح متقلباً من حالة إلى أخرى وغير متكيف مع المجتمع " (يونس ، ٢٠٠٤ : ٤٩٥) .

٥- (الجميلي ، ٢٠٠٥)

المهارة على ضبط انفعالاته ومشاعره ودوافعه والتحكم بها وقدرته على تناول الأمور بصبر وتعقل ومواجهة الحياة بحيوية ونشاط واعتماده على نفسه ومتفائل بالمستقبل ومتوافق مع الآخرين " (الجميلي ، ٢٠٠٥ : ٢٥) .

التعريف النظري للاتزان الانفعالي :

تبنى الباحث تعريف الجميلي الذي اعتمد بدوره تعريف أريكسون (Erikson) (1963) لأن المقياس الأصلي تم بناؤه على وفق نظرية النمو النفسي الاجتماعي وتعريفه للاتزان الانفعالي .

التعريف الإجرائي للاتزان الانفعالي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الاتزان الانفعالي الذي تبناه الباحث في البحث الحالي .

ثالثاً :- المرحلة الإعدادية :

تعريف وزارة التربية العراقية :

هي إحدى مراحل السلم التعليمي في العراق ، وتقبل الأفراد من كلا الجنسين ، والذين قد أكملوا سن الرابعة عشر من العمر ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية العراقية ، ١٩٨٨ : ٤٧) .